. @ 381 @

(ولقد أفارقه بإظهار الهوى % ليستر سره إعلانه) .

(ولربما كتم الهوى إظهاره % ولربما فضح الهوى كتمانه) .

(عي المحب لدى الحبيب بلاغة % ولربما قتل البليغ لسانه) .

(كم قد رأينا قاهرا سلطانه % للناس ذل لحبه سلطانه) .

وسمعت الراسبي يقول خلق ا الأنبياء للمجالسة والعارفين للمواصلة والصالحين للملازمة والمؤمنين للعبادة والمجاهدة .

وسمعت أبا محمد يقول في قوله عز وجل ! ! الأنفال 67 جمع بين إرادتين فمن أراد الدنيا دعاه ا إلى الآخرة ومن أراد الآخرة دعاه إلى قربه قال ا عز وجل ! ! الأسراء 20 والسعي المشكور هو البلوغ إلى منتهى الآمال من القرب والدنو .

وسمعت ابا محمد يقول البلاء أو الحيرة هو صحبتك مع من لا يوافقك ولا تستطيع تركه .

104 ومنهم أبو عبد ا الدينوري وهو محمد بن عبد الخالق .

من جلة المشايخ وأكبرهم حالا وأعلاهم همة وأفصحهم في علوم هذه الطائفة مع ما كان يرجع إليه من صحبة الفقر والتزام آدابه ومحبة أهله أقام بوادي القرى سنين ثم رجع إلى دينور ومات بها .

سمعت أبا الفضل نصر بن أبي نصر يحكى عن أبي عبد ا الدينوري أنه قال صحبة الصغار مع الكبار من التوفيق والفطنة ورغبة الكبار في صحبة الصغار خذلان وحمق